قضية النسخ في الجملة الإسمية ببعض الأدوات وهــل هي جملة اسمية أم فعلية ؟

The issue of transcription in the nominal se4ntence with some tools and is it a nominal or an actual sentence?

د. نجاة الصغير علي قرابيل- كلية التربية الزاوية- جامعة الزاوية.

ملخص البحث:

تناول هذا البحث قضية كون الجملة الاسمية المنسوخة ببعض الأدوات اسمية أم فعلية، ومن خلال الدراســة وتتبع آراء العلماء والنحاة والمفســرين قديماً وحديثاً اعتمادنا رأياً ثالث لم يلغِ كون الجملة الاسـمية المنسـوخة اسـمية في أسـاس الوضـع وتحولها إلى جملة فعلية وفقاً لما طرأ عليها من تغيرات، فعرفت بالجملة المحولة، فاكتسبت خصائص الجملة الفعلية في الدلالة على الزمن وجهاته المتعددة وفقاً للسياق وما يردُ فيه من قرائن لفظية ومعنوية.

Research summary:

This research dealt with the issue of whether the copied nominal sentence with some nominal actual too is, and through the study and follow the opinions of scholars, grammarians, and commentators, ancient and modern adopted a third opinion.

The converted sentence has acquired actual sentence in denoting time and its multiple sides according to the context and the verbal and moral clues contained therein

مقدمـــــــــــة:

إنَّ هذه القضـــية قد كثُر فيها الجدل وتعدَّدت حولها الآراء بين العلماء قديماً وحديثاً، فالقدماء منهم من صــرّح بأنَّ جملة، كان الناقصــة جملة فعلية، وهم قلة على رأســهم ابن هشــام[1] أمَّا الكثرة الغالبة من النحاة القدماء فلم يصــرح بذلك، وإن كانوا يُقرون بأنَّ كان الناقصــة، شـبيهة بالفعل المتعدي لواحد وزناً، وتصـريفاً، وأنَّها تُخالفه في الوقت نفسه[2].

وســتجمع هذه الدراســة بين كان وأخواتها وإنَّ وأخواتها لما رأيناه عند عدد كبير من النحاة أنَّهم ســمّوا "إنَّ وأخواتها وكان وأخواتها" نواســخ الابتداء، وأشــار سيبويه إلى الجمع بينهما في مفهوم النسخ بمعنى الكلمات التي تغيّر في المبتدأ والخبر،

وكذلك الحروف "إنَّ وأخواتها" منزلتها من الأفعال فقال: "وقولك إنَّ زيداً منطلق وإنَّ عمراً مسافر وإنَّ زيداً أخوك، وكذلك أخواتها، وزعم الخليل أنَّها عملت عملين: الرفع والنصب، كما كان وأخواتها، الرفع ونصب حين قال: "كأن أخاك زيدٌ"[3].

وقد خصص ابن هشام في أوضح المسالك باباً سمّاه "نواسخ الابتداء" وقد فصل فيه القول حول نسخ الجملة الاسمية بالأفعال الناسخة ونسخها بالحروف[4].

وسنتحدث عن هذه النواسخ وقضيتها بكون الجملة اسمية أم فعلية من خلال النقاط التالية:

أوّلاً ـ الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل الناسخ:

مِن العلماء مَن يعتبر جملة (كان الناقصة) جملة اسمية، يقول سيبويه: "نقول كان عبدُ الله أخاك، فإنَّما أردت أن تُخبر عن الأخوة، وأدخلت (كان) لتجعل ذلك فيما مضى"[5].

وذهب المبرد إلى القول نفسه، إذ يقول: "إن كان في وزن الفعل وتصرفاته، وليست فعلاً على الحقيقة، وإنَّما تدخل (كان) على مثل قولك: زيد منطلق، لتخبر أنَّ ذلك وقع فيما مضى، والأصل الابتداء والخبر"[6].

وكذلك ابن السراج يرى أنَّ كان وأخواتها أفعال في اللفظ وليست بأفعال حقيقة، وإنَّما تدل على الزمان فقط، ذلك قولك: كان عبد الله أخاك؛ إنَّما أردت أن تُخبر عن الأخوة، وأدخلت (كان) ليجعل ذلك فيما مضى"[7].

أمَّا علماء اللغة المحدثون فقد تعدَّدت آراؤهم في هذه القضية، فبعضهم يرى أنَّ الجملة المسبوقة بالأدوات الفعلية الناسخة اسمية، يقول الدكتور تمام حسان: "النواقص والمقاربات أدوات لا أفعال"[8]؛ وأنَّها أدوات منقولة عن الأفعال[9].

وكذلك اعتبر الدكتور عبد الراجحي "النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها؛ أي تُغيره بحكم آخر، والمهم أنَّ الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية حتى وإن كان الناسخ فعلاً"[10]

ويرى الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين أنَّ "قرابة جملة (كان) إلى الاسمية أقوى من قرابتها إلى الفعلية؛ فالفعل (كان) وُظِّفَ للدلالة على الزمن الماضي، فأشبه بهذا بعض الأدوات إذن فجملة كان اسمية زمنها ماضٍ، والمرفوع والمنصوب بعدها يُشبهان الفاعل والمفعول صورةً لا حقيقةً، فالعلاقة بينهما هي ما بين المبتدأ والخبر"[11].

ومن الباحثين المُحدثين من يرى أنَّ جملة الأدوات الفعلية الناسخة جملة فعلية، ومنهم الدكتور سليمان ياقوت الذي يقرر[12] أنَّ (كان) تدلّ على الحدث والزمن؛ ولذلك تحقق معنى الفعلية فيها، وإن المرفوع بعدها فاعل، والمنصوب حال، -كما يذهب الكوفيون[13]- وقد تحقق الإسناد بينها وبين المرفوع بعدها على الفاعلية، ولذلك فهي طرف أساس من طرفي الإسناد، ويؤكد على أنَّ النسخ جعل الجملة الاسمية جملة فعلية على الرَّغم من قوله في موضع آخر: إنَّ الأفعال الناسخة عوارض على تلك الجملة الاسمية[14].

ويذهب الدكتور مهدي المخزومي[15]، والدكتور شوقي ضيف[16] إلى مذهب الكوفيين من أنَّ خبر الأفعال الناسخة يُعرب حالاً[17]، وإنَّ الجملة حينئذٍ تكون فعلية.

وقد عدّ الدكتور محمد حسين أبو الفتوح –أثناء إحصائه للجملة الحالية في القرآن الكريم- الجملة الاسمية التي دخلتْ عليها الأفعال الناسخة مثل (كان وأخواتها) جملة فعلية في الإحصاء[18].

ورُبما يرجع تشابه الأمر على هؤلاء الباحثين الذين يُصنفون جملة (كان) وأخواتها جملاً فعلية إلى أنَّ سيبويه قد تناولها ضمن حديثه عن الجملة الفعلية بأنماطها المختلفة، والباب الذي تحدث فيه عن (كان) وأخواتها هو باب الفعل الذي يتعدى فيه اسم الفاعل إلى اسم المفعول ومفعول فيه لشيء واحد[19]، كما يؤكد ذلك أيضاً أنَّه ألحق (كان) بـ (ضرب) على بسبيل المُشابهة اللفظية، مع المُشبه بالشيء لا يجري مجراه في جميع أحكامه، كما يُقرر ذلك البطليوسي من "أنّه ليس يلزم إذا شبه شيء بشيء أن يكون أحدهما علة للآخر"[20].

ورُغم أنّ سيبويه يُسمي اسم كان (اسم الفاعل) ويُسمي خبرها (اسم المفعول)، فإنَّه في الوقت نفسه يعتبر جملة (كان) جملة اسمية –كما أشرنا- حيث يقول: "وذلك قولك كان ويكون وصار، ومادام، وليس، وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر، نقول: كان عبد الله أخَاك فإنَّما أردت أن تخبر عن الأخوة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى..."[21].

ومن قال بأنَّها جمل اسمية استند على العديد من الأدلة التي تشير إلى ذلك، وقدح أكد عليها العديد من علماء اللغة قديماً وحديثاً، ومن هذه الأدلة أنَّ الأفعال الناسخة "أفعال في اللفظ وليست بأفعال حقيقية"[22]، وهي لا تمتلك مُقومات الفعل الذي يكون جملة فعلية، والتي منها[23]:

أ- تمام الفعل: فالفعل التام هو الذي يشتمل على حدث وزمن معاً، ولا يفتقر لغيره لفهمه وبيان دلالته و (كان) لا تدلّ على الحدث والزمن في وقت واحد فهي تتضمن العنصر الزمني ولكن (الحدث) مختلف فيه[24]، وقد فقدت (كان وأخواتها) أحداثها تدريجياً؛ عندما طغى عليها معنى الأداة الناسخة، وقد يقال: إنَّ (كان) وبعض أخواتها تأتي تامة، ولكنها تكون بمعنى (وُجدَ، أو خُلق أو وقع)[25]، فهي تفتقر إلى كلام يوضحها، مثلما تقول: أنا أعرفه مُذ كان.

ب- يوصف الفعل بالتعدي أو اللزوم أو بهما معاً، وكان وأخواتها لا تُوصف بتعدٍ ولا لزومٍ[26].

ج- جواز توكيده بمصدر وهو ما يُطلق عليه المفعول المطلق، كما لا يصح الإخبار عنه.

د- إسناد الفعل إلى مرفوعه، والإسناد المراد هُنا يتطلب مسنداً، وهو (الفعل) ومسند إليه (فاعل ذلك الفعل)، ونسبة تقع بينهما يتحقق بها مفهوم الجملة، وتتم بها الفائدة و (كان وأخواتها) ليس لها هذه الخاصية؛ كما يُسند الفعل للمفردات لا الجمل، ويعمل في هذه المفردات وأن يُعتد بهذا الفعل في حالة الإفراد.

هـ- يجوز بناؤه للمجهول، ويُصاغ منه اسم المفعول، والتعجب، والتفضيل، فلا يُقال في بناء (كان) للمجهول مثلاً: كينَ قائمٌ؛ لأنَّ قائماً، "خبر عن المبتدأ، فإذا أزال المبتدأ زال الخبر وإذا وجد المبتدأ وُجِدَ الخبر"[27].

وبهذا يتبين أنَّ تسمية الجملة المصدّرة بصيغة تفتقد خصائص الفعل الحقيقي أو التام (جملة فعلية) أمرٌ مقررات النحاة ولا يستقيم مع صواب المنهج[28].

ومن الأدلة كذلك ما يراه ابن جني من أنَّ الحروف الناسخة "لواحق بالجمل بعد تركبها واستقلالها بأنفسها"[29]؛ أي الأفعال الناسخة لواحق بالجملة الاسمية بعد تركبها، واستقلالها بنفسها.

كما تدخل (كان) على الأفعال، وإذا كانت فعلاً حقيقياً فلا تدخل على الأفعال؛ لأنَّه لا يلي فعل فعلاً، لذلك عدّها الدكتور تمام حسان أدوات منقولة من الفعل للدلالة على الزمن في الجملة الاسمية التي تخلو من الدلالة عليه[30].

وأرى من خلال ما تقدّم من أقوال العلماء اعتماد رأياً ثالثاً وهو ما جاء به الدكتور إبراهيم بركات؛ حيث أطلق على هذه الجمل تسمية (الجملة الفعلية المحولة من الاسمية)[31]؛ وبذلك لم يلغِ كونها اسمية في أساس الوضع، وتحولها إلى فعلية وفقاً لما طرأ عليها من تغيرات، فتضمنت حدثاً وزمناً.

وبذلك يمكن القول: إنَّه بناءً على الأدلة السابقة وأقوال علماء اللغة والنحو قديماً وحديثاً لا محل للشك في دلالة هذه الجملة (المحولة) من الاسمية إلى الفعلية على الزمن وجهاته وفقاً للسياق وما يرد فيه من قرائن لفظية ومعنوية تحدد الزمن.

ثانياً ـ الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ:

وسُميت أيضاً بالنواسخ الحرفية، وذلك عائدُ إلى صيفتها وتركيبها البنائي؛ فقد عملت عمل الفعل، وتضمنت معناه، ولا شكَّ أنَّ هناك اختلافاً كبيراً بين الأفعال الناسخة – وقد سبق الحديث عنها- وبين الحروف الناسخة التي قسمها النحاة إلى ثلاثة أقسام وهي[32]:

أ- إنَّ وأخواها وهي ستة حروف: إنَّ، أنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ، كأنَّ.

ب- ما لحق بـ (إنَّ) وهو (لا) النافية للجنس.

ج- الحروف المشبهة بـــ (ليس) في العمل، وهي: ما، لات، لا، إنْ وهي من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فتنصب ما كان مبتدأ وترفع ما كان خبراً، وذلك من وجوه وهي[33]:

1-اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأسماء بالأفعال.

2- أنَّها على لفظ الأفعال إذ كانت على أكثر من حرفين كالأفعال.

3- أنَّها مبنية على الفتح بالأفعال الماضية.

4- أنَّها يتصل بها المضمر المنصوب، ويتعلَّق بها كتعلقه بالفعل.

والجملة المبدوءة بالحروف المشبهة بالفعل –إنَّ وأخواتها- دالة لإثبات المبتدأ، وهي حروف تعمل عمل الذي يطلب تقديم المفعول به المنصوب في الجملة التي تستعمل فيها؛ فكأنَّها جملة فعلية تقدِّم فيها المفعول به المنصوب[34]، وتأخر الفاعل، لكن هذه الحروف دالة على فوارق مهمة من حيث الزمن.

ونرى سيبويه قد قاسها على الفعل المتعدي؛ لذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر، وشُبهتْ بالأفعال بما تقدم مفعوله على فاعله؛_ فقولك: إنَّ زيداً قائمُ، بمنزلة (ضرب زيداً رجلٌ) وإنَّما تقدَّم المنصوب فيها على المرفوع لفرق بينها وبين الفعل من حيث كان الأصل في العمل، جرى على سنن قياسية في تقديم المرفوع على المنصوب، إذا كانت رتبة الفاعل مقدمة على رتبة المفعول، وهذه الحروف لما كانت في العمل فروعاً للأفعال مُحولة عليها، جُعلت دونها بأن قدم المنصوب على المرفوع حطاً لها عن درجة الأفعال، إذ تقديم المفعول على الفاعل فرع، وتقديم الفاعل على المفعول أصل[35].

ويرى الزجاجي[36] أنَّ هذه الحروف لما شـــابهت الفعل المتعدي حُملت عليه فالمنصوب بها مشبه بالمفعول لفظاً والمرفوع بها مشبه بالفاعل.

أمّا ابن مضـــاء القرطبي فيقول: "فالعمل من الرفع والنصـــب إنَّما هو للمتكلم نفســـه لا لشـيء غيره"[37]، ويشاركه في الرأي إبراهيم مصطفى "أنَّ علامات الإعراب الضمة على الإســـناد والكســـرة على الإضـــافة والفتحة ليســـت علامة إعراب ولا دالة على شيء"[38].

ويتفق سـيد يعقوب بكر مع الكوفيين في قولهم: إنَّ خبر وإنَّ مرفوع؛ لأنَّه كان كذلك قبل دخول هذه الأدوات[39] .

أما ابن مضـــاء ومن ســـار على نهجه من المحدثين في إلغاء نظرية العامل فيرى أنَّ (أنَّ) لا تعمل في اسـمها بل مسـند إليه ودل على هذا الإسـناد الضـمة الموجودة على آخره.

ويمكننا القول ممَّا سـبق إنَّ الحروف الناسـخة قد قسـمها النحاة في حديثهم عن معاني الأفعال كالآتي:

إنَّ وأنَّ بمعنى أؤكد. وكأنَّ: بمعنى أشـبه، ولكنَّ بمعنى أسـتدركُ، ولعل بمعنى أترجّى، وليتَ بمعنى أتمنى.

ولكنني أُلاحظُ أنَّ هذه الحروف تشـــترك في دلالـة واحدة وهي معنى التوكيد الذي يلحق بالعلاقة الدلالية بين الخبر والمبتدأ؛ على الرَّغم من تحديد حرفان فقط لهذه الدلالة (إنَّ، أنَّ)، فكثيراً من النحاة يجعلون (كأنَّ ولكنَّ) متضمنين في بنيتهما الصرفية الحرف (أنَّ) وهذ يُعطينا دليلاً على تضـمنها معنى التوكيد إلى جانب مدلولٍ آخر وهو التشبيه والاستدراك.

ثالثاً- الأدوات الناسخة ودلالتها على الزمن:

فقد ذكر كثير من النحويين الأوائل والمحدثين والمعاصـرين أنَّ للنواسـخ دلالة واضـــحة على الزمن وســـوف نُركز في هذه النقطة على (كان وأخواتها)؛ وذلك لأنَّ دراسة النواسخ بشكل عام يطول فيه الحديث.

فـ (كان) لها دلالات زمنية مختلفة بحسب الصيغة الصرفية لها فتكون للماضي بصيغة (كان) فتفيد مضـــمون خبرها لاســـمها في الزمان الماضـــي، وهو ما عبَّر فيه النحاة بقولهم: "تفيد زمن وجود الخبر"[40]، مثل قول: (كان الشبابُ دُجْنة) فـ (كان) هنا على صـيغة (فعل) دخَلتْ على جملة اسـمية فرفعت اسـمها ونصـبت خبرها، وأدخلتْ على

الجملة معنى ماضـــي حدث الكون العام؛ فهي غير زائدة ووضـــعها في مكانه أعطى المضي للجملة؛ أي ما كان في الزمن الماضي.

وللحاضر بصيغة (يكون) يقول المبرد: "فإذا قلت: تكون دلت على ما هو فيه، وما لم يقع"[41] مثل قوله تعالى: (وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُـرَكَآئِهِمْ شُـفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُـرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ)[42]؛ حيث (يكن) فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم اسمه مؤخر وهو (شفعاءُ) مرفوع وعلامة رفعه الضـــمة وخبره مقدم شـــبه جملة (لهم) فَهُنا نلتمس معنى الاستمرارية على هذه الحال المتحدث عنها.

وتكون للمستقبل بصيغة (كنْ) كقول الشاعر:

كُن لي في الأولادِ والأهلِ حافظاً إذا ما اطمأنّ الجنبُ في مواضع البقَا[43]

فجاءت هنا لطلب الكون في المستقبل.

وقد تتصـــل (كان) ببعض القرائن التي تحدد زمن الجملة، فقد تكون قرائن لفظية أو معنوية.

فمن القرائن اللفظة اقترانها بالحرف (قد) في سياق معين فتدل على الماضـي القريب؛ وذلك لأنَّ من معاني (قد) التقريب بالإضـــافة إلى التحقيق والتوقع[44]؛ فجاءت لتقريب وقوع الحدث في قول الشاعر:[45].

قد كان جدُّك عَصْمة العرب الأولى والآن أنت لهم من الإعدام

فدخول (قد) على (كان) التي بصـــيغة (فعل) دلّ على تحقيق وتأكيد وقوع الكون في المـاضـــي القريب من الحـال؛ بينما جاء الشـــطر الثاني من البيت للدلالة على الزمن الحاضـــر، وأفاد ذلك الظرف (الآن) وضـــمير المخاطب (أنت) الدال على ذلك، وهذه عينات من القرائن اللفظية.

وقد توضع (كان) في سياق به بعض القرائن المعنوية التي تحدد زمن الجملة، فتدل (كان) مثلاً بصـــيغة الماضـــي على الاســـتمرار في كل الأزمنة؛ وذلك إذا تعلقت بلفظ الجلالة (الله) أو صـــفة تدلّ على الذات الإلهية مثل قوله تعالى: (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً)[46]، فـــ (كان) هُنا تُفيد الاستمرار، ويمكننا تسميتها (كان الدائمة)، فالله غفور رحيم فيما مضـى والساعة، وفميا يكون، وقد تدل كان الاستمرارية على صفة غريزية وفطرية في الإنســـان كما في قوله تعالى: (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولاً)[47] ؛ أي "وكان الإنسان بحسب جبلته عجولاً ضجراً لا يتأنى إلى أن يزول عنه ما يعتريه"[48]، ومثل ذلك في قوله تعالى: (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَـيْءٍ جَدَلاً)[49]، وقد تدلّ على صفة ملازمة لشيء (ما)[50] كما في قوله تعالى:(وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلاً)[51]،

وقد تأتي (كان) بمعنى (صـــار) مثل قوله تعالى: (وَفُتِّحَتِ اِلسَّـــمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً ١٩ وَسُيِّرَتِ اِلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً)[52]، فـ (كان) هُنا بمعنى (صار)[53]، ويقول ابن يعبش: "والعرب تستعير هذه الأفعال وتوقع بعضها مكان بعض لما بينهما من التقارب"[54].

وقد تفيد (كان) توقع الحدوث في الماضـي؛ أي إنَّ الفعل متوقعاً حدوثه في الماضـي، ولكنه لم يقعْ بعد؛ وذلك لوجود قرينة في السياق جاء في الخصائص "كان زيدٌ سيقوم أمس" أي كان متوقعاً منه القيام فيما مضى"[55].

وقد تكون (كان) بين (ما) وفعل التعجب، فتكون هُنا زائدة ويشـترط فيها أن تكون بلفظ الماضـي، وفي هذه الحالة تدلُّ على تأكيد شـيء في الماضـي، أو كان فيما مضـى، جاء في الكتاب: "وتقول ما كان أحسـن زيداً، فنذكر (كان) لتدل أنَّه فيما مضى"[56]، ويقول الرضي في ذلك: "أعلم أن (كان) تُزاد غير مفيدة لشيء؛ إلا محض التأكيد، وأمَّا إذا دلّتْ كان على الزمن الماضي لم تعمل، نحو: ما كان أحسن زيداً"[57].

ونُرجحُ قول الأصفهاني إذ يقول: "فـ (كان) في مثل هذه المسائل ليست زائدة وإنَّما تفيد الماضـي المنقطع الذي يقترب من زمن الإخبار عن الحدث، وذلك بقرينة ويدلُ على ذلك عملها"[58]

وبذلك يمكن القول: إنَّ تعدّد الزمن النحوي لـ (كان) واسع وكبير؛ وذلك تبعاً للقرائن السباقية، فكان كما لاحظنا ممَّا سبق أنَّها قد يُراد بها الماضي، وهو الغالب وقد يراد الحال أو الاستقبال حسب الصيغة، وقد يراد الاستمرار؛ حيث يتحدد زمنها من خلال السياق في تراكيب مختلفة، وقد تفيد الاستقبال بدون صيغة (كن) مثل قولك: إنْ لم أكنْ غداً هُنا فاذهب؛ فجاءت دالة على ما سـيحدث في المسـتقبل حسـب القرائن الواردة في المثال.

وبذلك نؤكد على أهمية السـياق وما يرد فيه من قرائن لفظية ومعنوية لتحديد الزمن وجهاته في الجملة الاسمية بحسب دخول النواسخ عليها، إذ اتضح لنا من خلال هذه الدراسة اشتراك الجملة الاسمية المنسوخة مع الجملة الفعلية في إفادة زمن معين وتحديد جهاته متى ما توفرت عوامل دالة على ذلك.

الهوامـــــــــــش :

(1)– انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (761هـ)، تحقيقِ: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الدني القاهرة، 42/2.

(2)– انظر: الأفعال التي لا تكون جملة فعلية (دراســة في كان الناقصــة)، أحمد عبد العظيم عبد الغني، مطبعة نور الإيمان، القاهرة، 2000، ص40.

(3)– الكتاب، أبو بشر عمر بن قمبر المعروف بسيبويه، (ت:180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط3. 1988م، 131/1.

(4)– ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، (ت:761هـ)، تحقيق: هادي المودي، دار الكتاب العربين بيروت، ط2، 1994م، 231/1.

(5)– الكتاب، 45/1.

(6)– المقتضب، أبو عباس المبرد (ت:285هـــ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 33/3.

(7)– الأصول في النحو، ابن السراج (ت:316هـــ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1988م، 74/1.

(8)– مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، 1955م، ص209.

(9)– انظر: المصدر السابق، ص 214.

(10)– في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1995م، ص 111.

(11)– (كان) بين أيدي النحويين، حوليات كلية العلوم، 1979م، ص 64، 113.

(12)– انظر: النواســخ الفعلية والحرفية (دراســة تحليلية مقارنة)، دار المعارف، مصــر، 1984، ص66، 69، 55، 246.

(13)– نظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري (ت:577هـ)، تحقيق: محم محيي الدين، مطبعة السعادة، ط2، 1961م، المسألة 119.

(14)– انظر: النواسخ الفعلية والحرفية، ص14.

(15)– انظر: في النحو العربي نقد وتوجيـه، مهـدي المخزومي، دار الرائـد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص 182.

(16)– انظر: تيسر النحو التعليمي قديماً وحديثاً، دار المعارف، مصر، ط2، ص 90.

(17)– انظر: الإنصاف، 821/2.

(18)– انظر: الجملة الحالية في القرآن الكريم، إحصاء ودراسة، مقال منشور في مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثالث، نشر عمادة شؤون المكتبات، 1991م، ص66.

(19)– انظر: الكتاب، 45/1.

(20)– كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ص 113.

(21)– الكتاب، 45/1.

(22)– شرح المفصل، 89/7، والأصول، ابن السارج، 74/1.

(23)– انظر: الأفعال التي لا تكون جملة فعلية، أحمد عبد العظيم عبد الغني، مطبعة نور الإيمان، القاهرة، 2000م، ص 42.

(24)– انظر: همع الهوامع، السيوطي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار النهضة العلمية، الكويت، ط1، 1975م، 362/1.

(25)– انظر: المقتضب، 95/3، والأشباه والنظائر، السيوطي، 227/2.

(26)– انظر: همع الهوامع، 2/3.

(27)– الأشباه والنظائر، 226/2.

(28)– انظر: الأفعال التي لا تكون جملة، أحمد عبد العظيم، بص 58.

(29)– الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت:392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1978م، 33/2.

(30)– انظر: اللغة العربية معناها ومبناها، ص 131.

(31)– انظر: الجملة الخبرية في نثر الجاحظ، إبراهيم بركات، مكتبة شجرة الدر، ط1، 2015م، ص 173.

(32)– انظر: الكتاب، 107/4، والمقتضب، 348/2، وشرح المفصل، 101/1، وهمع الهوامع، 134/1.

(33)– انظر: الخصائص، ابن جني، 33/2.

(34)– انظر: بنية الجملة العربية وأسس تحليلها في ضوء المنهج التوليدي التحويلي، السعيد شوفة، عالم الكتب، القاهرة، 2010م، ص287.

(35)– انظر: الكتاب، 368/2، وهمع الهوامع، 450/1.

(36)– انظر: الإيضاح في علل النحو، ص 63.

(37)– الرد على النحاة، ابن مضاء أحمد بن عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، 1982م، ص86.

(38)– انظر: إحياء النحو، مصطفى إبراهيم، القاهرة، 1936م، ص 5، 64.

(39)– انظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح، دار العلم للملايين، ص 50.

(40)– شرح المفصل، 89/7.

(41)– المقتضب، 78/4.

(42)– سورة الروم، الآية 12.

(43)– ديوان الشريف الرضي، شرحه وعلق عليه الدكتور محمود مصطفى حلاوة، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، 78/2.

(44)– انظر: شرح الرضي على الكافية، 444/4، والجنى الداني، المرادي، ص 25، 259.

(45)– ديوان الشريف الرضي، 283/2.

(46)– سورة الفتح، جزء من الآية 14، وقد وردت في العديد من الآيات في سور مختلفة منها النساء، والأحزاب.

(47)– سورة الإسراء، جزء من الآية 11.

(48)– تفسير أبي السعود المسمى: إرسال العقل السليم غلى مزايا القرآن الكريم، لأبي سعود العبادي، دار إحياء التراث العربين بيروت، لبنان ط4، 1994م، 5/

(49)– سورة الكهف، جزء من الآية 53.

(50)– انظر: تفسير أبي سعود، 229/5.

(51)– سورة الإسراء، الآية 32.

(52)– سورة النبأ، الآيتان 19–20.

(53)– انظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، للقاضي شهاب الدين أحمد الخناجي، ضبطه وخرّج آياته وأحاديثه الشـــيخ عبد الرؤوف المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1997، 386/9.

(54)– شرح المفصل، 514/4.

(55)– الخصائص، 332/3

(56)– الكتاب، 56/1، وشرح قطر الندى، ص132.

(57)– شرح كافية ابن الحاجب، 184/4.

(58)– مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصـفهاني، تحقيق: صـفوان عدنان داوودي، الدّار الشـامية، بيروت، ط3، 1997م، ص232.